

لحظة تحدي

يا لحظة الوجدِ الصُّراخِ حَتَّى مَتَى يَنأى الصَّبَاحُ
وَيَقْتُلُ اليأسُ المَنى وَيُلْمِمْ القلبُ الجِراخِ؟
حَتَّى مَتَى سَنعِيشُ في لَيْلِ مَلِيءِ بالنُّواخِ
نُجمي بِهِ في عُمةِ والبَدْرِ فيهِ إلى رَواخِ

يا لَحظةَ الصِّدْقِ انْهَضِي قُومِي وَهَبِّي كالرِّياحِ
هَيَّا كَمَا الرَّعْدُ.. ازْعَدِي كُوني كَسَيْلِ لاجْتِياحِ
اشْفِي غَليلي.. وَازْفَعِي هَيَّا.. بوجْههم السُّلاخِ

تُورِي عليهمِ.. وَاضْمُدي إِياكِ أَنْ تُبْدي السَّماخِ

مِنْ بَعْدِ مَا شَمَّتْ بِنَا بِسَمَاتُهُمْ وَقَتَ الْجِرَاحِ
 وَاسْتَهْزَءُوا بِمُصَابِنَا وَتَبَادَلُوا كُلَّ الْمِزَاحِ
 بَلْ زَغَرْدُوا فِي مَوْتِنَا نَشَرُوا الْوُرُودَ.. وَلَا جُنَاحَ
 فَهُمْ الْأَرَادُلُ .. خُبْتُهُمْ بِعِفْوَنَةِ الْأَوْسَاحِ فَاحِ
 مَا هَمَّهُمْ دِينَ .. وَلَا عُرْفٌ يُنَادِي بِالصَّلَاحِ
 وَالْحِقْدُ يَأْكُلُ قَلْبَهُمْ وَوَجُوهُهُمْ سُودٌ كِلَاحِ

أَفَكَارُهُمْ مَسْمُومَةٌ بَلْ لَيْسَ فِيهَا مِنْ فَلَاحِ
 يَبْغُونَ تَدْمِيرَ الْهَوِيَّةِ فِي غَوَايَةِ الْإِنْفِتَاحِ
 هُمْ كَالْكِلَابِ .. وَدُونَمَا دَاعٍ .. تَرَاهُمْ فِي صِيَاخِ
 وَقَوَافِلُ الْعُظْمَاءِ مَا أَبْدَأَ .. يَوْقُفُهَا .. بُبَاخِ
 وَلَوْ الْكِلَابُ وَرَاءَهَا تَجْرِي مَسَاءً أَوْ صَبَاحِ